Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ابن الكيزانى

لم يكن من شعراء الخلفاء والوزراء، ولا كان من شعراء الخمر ووصف الطبيعة، إنما كان من شعراء الحب، ولم يكن من شعراء الحب الإنسانى، وإنما كان من شعراء الحب الإلهى وما يتصل به من مواجد وأحوال ومقامات عرف بها الصوفية، وقد حظيت به مصر فى أواخر عهدها بالدولة الفاطمية.

وترك ابن الكيزانى ديواناً طريفاً. ويحدثنا ابن سعيد الذى زار مصر فى القرن السابع للهجرة أنه رآه يُباع بكثرة فى سوق الفسطاط وسوق القاهرة، وليس بين أيدينا الآن هذا الديوان، ولكن بين أيدينا طائفة غير قليلة من شعر هذا الشاعر الصوفى احتفظت بها الخريدة وقدم لها العماد الأصفهانى بقوله:

"فقيهٌ واعظٌ مذكّرٌ حَسَنُ العبارة، مليحُ الإشارة، لكلامه رقة وطلاوة، ولنظمه عُذوبةٌ وحلاوة. مصرىُّ الدارِ، عالمٌ بالأصول والفروع، عالمٌ بالمعقول والمشروع، مشهودٌ له بألسنة القبول، مشهور بالتحقيق فى علم الأصول، وكان ذا روايةٍ ودرايةٍ بعلم الحديث، ومعرفةٍ بالقديم مكون الحديث، إلا أنه ابتدع مقالة ضل بها اعتقاده، وزل فى مزالقها سداده، وادعى أن أفعال العباد قديمة، والطائفة الكيزانية بمصر على هذه البدعة إلى اليوم مقيمة. أعاذنا الله من ضلة الحلم وزلة العلم، وعِلّةِ الفهم، واعتقد أن التنزيه فى التشبيه، عصم الله من ذلك كل أديب